Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن بالغ اعتذاره ما كتبه الى بعض الإخوان:

«لي ذنـوب إن عـددتهـا جلت؛ وإن ضممتهـا الى فضلك حسنت؛ وقـد راجعت إنـابتي، وسلكت طـريق استقـامتي، وعلمت أن تـوبتي في حـجتي، وإقراري أبلغ في معذرتي... فهذا مقام التائب من جرمه، المتضمن حسن الفيئة على نفسه؛ فقد كان عقابك بالحلم عني أبلغ من أمـرك بالانتصـاف مني، فإن رأيت أن تهب لي ما استحققتـه من العذوبـة لما تـرجوه من المثـوبة فعلت إن شاء الله».

ومن أوجز ما كتبه في هذا الباب رسالته:

«أمـا بعد: فـإن لكل ذنب عفـوا أو عقوبـة، وذنوب الخـاصة عنـدك مستورة مغفورة، فأما مثلي من العامة فذنبه لا يغفـر، وكسره لا يجبـر، فعاقبني بـإعراض لا يؤدي الى مقت».

توقيعاته:

كـان طبيعياً أن يؤثـر عنه كثـير من التوقيعـات، وهـو الـوزيـر الأريب الـذي نيـطت به شؤون الـدولة في أزهى عصـورها الأدبيـة والكاتب الأديب الـذي بذ الكتاب.

* وقع إلى رجل غصب ضيعـة غيره وهـو غائب عنهـا واستغلها سنـين، فلما عـاد صاحبهـا وطالبـه بهـا قـال: الضيعـة لي وفي يـدي: فـوقـع إليـه أحمـد بن يوسف. الحق لا تخلق جدته، وإن تطاولت بالباطل مدتـه، فإن نـطقت حجتك بإفصاح، وأزلت مشكلها بإيضاح ـ غير (لي وفي يـدي)؛ فكثيراً مـا أراها ذريعـة الغاصب وحجة المغـالب. وقر حقـك عليك، وسيق بـلا كبر إليـك، وإن كنت من البيـان إليها، ووقفت من الاحتجـاج عليها. كـانت حجتـه بـالبينـة أعـلى، وكان بما يدعيه أولى إن شاء الله».

* * *